Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأدب يوسّع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءاتهم الشعرية، أو من خلال رؤيتهم للممثلين والصور المعبّرة. كما أنّ الأدب يهذب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة، ومن خلال مواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرأها الطفل أو يسمعها أو يراها ممثلة، فيندمج مع شخصياتها ويتفاعل معها.

وبالاضافة إلى ذلك فالأدب يعوّد الأطفال على حسن الاصغاء، وتركيز الانتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة من متابعة لأحداثها، تغريه بمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث. ويعوّده الجرأة في القول، ويهذّب أذواقهم الأدبية، كما أنه يمتعهم ويسليهم ويجدّد من نشاطهم ويتيح فرصاً لاكتشاف الموهوبين منهم. ويعزّز غرس الروح العلمية وحبّ الاكتشافات وكذلك الروح الوطنية، كما أنه يوجه الأطفال إلى نوع معيّن من التعليم الذي تحتاجه الأمة في تخطيطها كالتعليم الزراعي، والصناعي، بإظهار مزايا هذا النوع من خلال سلوك محبّب لأصحاب مثل هذه المهن.

هذه الأهمية البارزة لأدب الأطفال جعلت منه موضوعاً شغل العديد من الكتّاب والأدباء في العالم. وقد أخذ على عاتقه مسايرة الركب الحضاري والتطور الأدبي بأشكاله وألوانه المختلفة، فقد آمن كتّاب بأدب الأطفال، وضرورة التركيز عليه، وإظهاره بشكله ومميزاته، حتى يقف إلى جانب أدب الكبار، وحتى يسهم في خدمة الجيل الصاعد، الذين هم أطفال اليوم ورجال الغد المرتقب، فهم بناة المستقبل المأمول. ومنهم أدباء ذاك المستقبل وكتّابه.